

قانون الأسرة للنساء في أونتاريو



## الزواج والطلاق

جميع السيدات. وقانون واحد للأسرة  
اعرفي حقوقك

**flew** Family Law  
Education for Women  
Women's Right to Know

**fodf** Femmes ontariennes et  
droit de la famille  
Le droit de savoir



**CCMW**

Canadian Council of Muslim Women  
Le conseil canadien des femmes musulmanes



قام المجلس الكندي للمرأة المسلمة (CCMW) بإعداد تلك المعلومات لتوفير المعلومات الأساسية للسيدات المسلمات عن قانون الأسرة بأونتاريو حسبما ينطبق على الجاليات الإسلامية. ونتمنى أن نقدم إجابات للأسئلة الرئيسية عما إذا كان من الممكن استخدام قوانين الأسرة الإسلامية لحل النزاعات الخاصة بقانون الأسرة في كندا.

# الزواج والطلاق

يقصد من هذا الكتيب إمدادك بالمعرفة الأساسية بالقضايا القانونية. فهو ليس بديل عن الاستشارة والمساعدة القانونية المقدمة للأفراد. فإذا كنت تتعاملين مع القضايا الخاصة بقانون الأسرة قومي بالحصول على الاستشارة القانونية في أسرع وقت ممكن لحماية حقوقك. وللمزيد من المعلومات عن كيفية الوصول لمحامي مدفوع الأجر في مجال قانون الأسرة انظري الكتيب الخاص بهيئة FLEW بعنوان "الحصول على المساعدة بشأن مشكلاتك المتعلقة بقانون الأسرة" يمثل وقت انهيار الأسرة" على الموقع الخاص بهيئة FLEW على الإنترنت [www.onefamilylaw.ca](http://www.onefamilylaw.ca).

## ما هو الزواج القانوني في كندا؟

لكي يتم الاعتراف بزواجك في كندا هناك مجموعتين من القواعد يتعين عليك إتباعها. تتعلق المجموعة الأولى من القواعد بمن له الحق القانوني في الزواج. أما المجموعة الثانية من القواعد فتتعلق بكيف يتم إجراء عقد قرانك.

## (a) من الذي يمكنه الزواج بأونتاريو؟

هناك مجموعة من القواعد عن من يمكنه ومن لا يمكنه الزواج بأونتاريو. وفيما يلي بعض الأمثلة:

- ينبغي ألا يقل سنك عن 18 عاماً لكي تتمكني من الزواج في أونتاريو. وإذا كان عمرك بين السادسة عشرة والسابعة عشرة لا يمكن لك الزواج إلا بتصريح مكتوب من والديك. أما الأطفال تحت سن السادسة عشرة فلا يمكنهم الزواج بأونتاريو حتى لو كان لديهم تصريح مكتوب من الوالدين.

· يمكنكِ الزواج من رجل أو امرأة.  
· إذا كنت متزوجة بالفعل لا يمكنكِ الزواج من شخص آخر. فوجود أكثر من زوج يعتبر أمر ضد القانون في كندا ويطلق عليه تعدد الأزواج/الزوجات.

· لو سبق لكِ الزواج في الماضي يتعين عليكِ إثبات أنه قد تم تطليقك من الزوج الأول. وإذا تم تطليقك خارج كندا سيكون عليكِ إثبات أن الطلاق كان قانونياً بتلك الدولة. وإذا لم يتم الاعتراف بطلاق زوجك الذي تم خارج كندا في كندا لن يكون له الحق القانوني في الزواج منك.. فلا يهم إذا كنتِ وزوجك تعتقدان يقينا أنه مطلق وقادر على الزواج مرة أخرى حيث لو لم يتم الاعتراف بطلاقه خارج كندا من قبل كندا لا يمكنه الزواج مرة أخرى من الناحية القانونية لأن القانون الكندي لا يسمح للشخص بالزواج من أكثر من واحدة.

· إذا كانت هناك علاقة قرابة شديدة بينك وبين شريك حياتك سواء بالدم أو التبني لن يمكنكما الزواج. فلا يمكنكِ الزواج من الوالدين والأجداد والأطفال والأحفاد والأخوة والأخوات والأشقاء والشقيقات.

· إذا لم تفهمي وشريك حياتك ما هو معنى الزواج لا يعتبر الزواج قانونياً.

· إذا تم إجبارك على الزواج لا يعتبر هذا الزواج قانونياً في كندا.

(b) المتطلبات الرسمية:

تتعلق المجموعة الثانية من القواعد بكيفية إتمام عقد قرانك. فإذا قمتما بالزواج في كندا يجب أن يتبع زواجكما قانون المقاطعة التي يتم فيها عقد القران. وفي مقاطعة أونتاريو، يتعين عليك الحصول على رخصة من مكتب التراخيص في البلدة أو المدينة أو البلدية التي تعيشين فيها. وتعتبر تلك الرخصة التي لا تكلف إلا رسم طفيف سارية المفعول لمدة 3 أشهر. ويمكنك استخدامها للزواج في أي مكان بأونتاريو.

يجب عقد القران الصالح قانونياً على يد شخص مرخص له القيام بذلك من قبل مقاطعة أونتاريو. ويتمتع بعض الأئمة برخصة عقد القران ولكن ليس جميعهم. وينبغي أن يكون الإمام حاصلاً على رخصة من المقاطعة لكي يتمكن من عقد القران للزيجات الصالحة قانونياً. كما يمكنك الزواج قانونياً على يد قاضي أو قاضي السلم أو موظف المدينة أو أي شخص آخر مرخص له بعقد القران.

هل يعتبر الزواج الذي يتم في دول أخرى قانونياً في كندا؟

سيتم في أغلب الأحوال الاعتراف بعقود الزواج القانونية التي تتم خارج كندا. ولكن الاستثناء الوحيد لتلك القاعدة العامة هو تعدد الزوجات/الأزواج. فكما ذكرنا أعلاه لا يعتبر تعدد الزوجات/الأزواج أمر قانوني في كندا. فإذا كنت قد تزوجت في دولة تسمح بتعدد الزوجات/الأزواج قد تكون لك بعض الحقوق في نفقة الطفل والنفقة الزوجية وتقسيم الممتلكات طبقاً لقانون الأسرة بأونتاريو في حال انتهاء العلاقة بينكما حتى لو لم يكن زواجكما قانونياً هنا.

وإذا كنت تعيشين في كندا وذهبتِ لدولة أخرى للزواج يجب أن يتبع عقد القران المتطلبات الرسمية للدولة التي تتزوجين فيها. غير أنه لكي يكون هذا الزواج صالح قانونيا في كندا يتعين عليكِ الوفاء بالقواعد المذكورة أعلاه عن من له حق الزواج طبقا للقانون الكندي.

فالقاعدة العامة بالنسبة للكنديين الذين يتزوجون بالخارج هي أن كيفية الزواج/الإجراءات تتم حسب المكان الذي يتم فيه عقد القران ولكن الأحقية (من يمكنه الزواج) تتحدد طبقا للقانون الكندي. فعلى سبيل المثال لو كان عمرك 15 عاما وتزوجتِ أثناء وجودك خارج البلاد لن يعترف القانون الكندي بزواجك الأجنبي حتى لو اتبع عقد قرانك كافة القواعد الخاصة بالدولة التي تم فيها عقد قرانك. غير أنه لو كان من حقك وزوجك الزواج طبقا للقانون الكندي وقمتما بالزواج في دولة تسمح بالزواج عن طريق الوكيل (عن طريق الهاتف أو تعيين وكيل) سيعترف القانون الكندي بزواجكما.

فإذا لم تكوني على يقين من وضع زواجك قومي بالحصول على الاستشارة القانونية.

## الحصول على الطلاق في كندا

هناك قانون واحد خاص بالطلاق يتم تطبيقه على الجميع في كندا. ويطلق عليه قانون الطلاق. فأينما كنت تعيشين في كندا ينطبق عليك نفس القانون والإجراءات الخاصة بالحصول على الطلاق.

يتعين عليك التقدم بطلب للحصول على الطلاق أمام محكمة الأسرة. ويمكن لك أو لزوجك تقديم طلب أو لكلاكما تقديم طلب مشترك. وأنت لا تحتاجين لموافقة زوجك للتقدم بطلب الحصول على الطلاق كما أن الحصول على طلاق ديني إسلامي في كندا لا يعني أنه قد تم تطبيقك قانونيا. فللحصول على الطلاق القانوني يجب عليك المضي خلال الإجراءات التي يحددها قانون الطلاق.

ويمكن أن يتضمن الطلب مجرد طلب الطلاق أو الطلب من المحكمة التقرير بشأن الحضانة والنفقة وكيفية تقسيم الممتلكات. ويطلق على مثل هذه القضايا قضايا فض التلازم.

وعند القيام بتقديم طلب للحصول على الطلاق، يجب عليك إثبات انهيار الزواج. وهناك 3 أساليب للقيام بذلك. لعل أكثرها شيوعا الانفصال والهجر بينك وبين زوجك لمدة لا تقل عن عام قبل التقدم بطلب الحصول على الطلاق. ويمكن أن تعيشا في حالة "انفصال وهجر" في نفس المنزل إذا لم تعيشا كزوجين.

كما يمكن أيضا الحصول على الطلاق إذا قام أحدكما بارتكاب الزنا أو إذا قام زوجك باستخدام القسوة الجسدية أو العقلية لدرجة لا تسمح لكما بالعيش معا.

## هل يعتبر الطلاق الذي يتم في دول أخرى قانونياً في كندا؟

تقبل مقاطعة أونتاريو قانونية الطلاق في دول أخرى لو عشت أو عاش زوجك في دولة الحصول على الطلاق لمدة لا تقل عن عام قبل التقدم بطلب الحصول على الطلاق. فإذا لم يعش أي منكما في هذه الدولة لمدة عام قد يظل الطلاق قانونياً لو استطاع المتقدم بطلب الحصول على الطلاق إثبات أنهما تربطهما "علاقة حقيقية وجوهرية" بهذا المكان. فعلى سبيل المثال لو كنتم أصلاً من هذه الدولة التي قامت بإعطاء الطلاق وكنتم هناك أثناء انتهاء علاقتكما قد تقول المحكمة أنه كانت لديكما "علاقة حقيقية وجوهرية" بهذه الدولة. كما يمكن إظهار "العلاقات الحقيقية والجوهرية" بالدولة الأجنبية إذا كان من يحصل على الطلاق يمتلك أرض هناك أو يقضي وقتاً طويلاً بها.

كما أنك تفقد القدرة على المطالبة بشيء من الطلاق الطبيعي في كندا لو قام زوجك بتطليقك في دولة أخرى. فإذا كنت تشعرين أنه تم الحصول على الطلاق بالخارج بطريقة غير مناسبة يتعين عليك الذهاب للمحكمة في كندا. فإذا تمت تنحية الطلاق الأجنبي جانباً يمكنك المضي قدماً في إجراءات الطلاق الخاصة بك والمطالبة بكل حقوقك من نفقة وتقسيم للممتلكات.

وفي حال تطليقك في دولة أخرى ورغبتك في الزواج مرة أخرى في كندا سيتعين عليك تقديم دليل طلاقك لإثبات أحقيتك في الزواج. وللقيام بذلك يجب أن يكون لديك نسخة معتمدة من قرار الطلاق. وإذا لم يكن القرار بالإنجليزية أو الفرنسية يجب أن تكون لديك أيضاً نسخة مترجمة من قبل مترجم معتمد. كما أنك بحاجة أيضاً إلى خطاب من أحد المحامين بأونتاريو يذكر ضرورة الاعتراف بالطلاق طبقاً للقانون الكندي.



وتسمح بعض الدول بنوع من الطلاق يطلق عليه *bidah* وهو نوع من الطلاق السريع لا تشارك فيه الزوجة. ومن غير المحتمل أن تعترف أي محكمة كندية بهذا النوع من الطلاق.

**إزالة العقبات الدينية للزواج مرة أخرى**  
لا تعترف بعض الديانات بالطلاق المدني وقد تقول إنه لا يمكنك المشاركة في الممارسات الدينية. كما قد يقولون أنه ليس بإمكانك الزواج مرة أخرى من خلال عقد قران ديني. في مثل هذه الحالات لا يمكن لقانون الأسرة الكندي مساعدتك على الزواج مرة أخرى داخل إطار ديانتك. ولكن لك الحق في الزواج مرة أخرى زواجا مدنيا.

**لا يمكن لقانون الأسرة الكندي إجبار زوجك على تطليقك بشكل ديني.**  
ينص القانون الكندي على أنه ليس بإمكان الأزواج استخدام الطلاق الديني لمحاولة تحقيق مآربهم في المفاوضات الخاصة بقانون الأسرة. فإذا حاول السابق منعك من الزواج مرة أخرى في مجتمعك الديني قد ترفض المحكمة التعامل مع طلبه الخاص بقانون الأسرة وقد تقرر أنه ليس بإمكانه الدفاع عن نفسه في الإجراءات الخاصة بقانون الأسرة. كما يمكن للمحكمة أيضا إلغاء التسوية الخاصة بالطلاق لو علمت أن زوجك حصل على ما يريد في الطلاق عن طريق التهديد بمنعك من الزواج مرة أخرى في مجتمعك الديني. فإذا وعد زوجك بإعطائك طلاق ديني كجزء من اتفاق التسوية بينكما ولكنه لم يف بوعده، بعد ذلك قد تقوم المحكمة بمنحك بعض التعويض المالي.

## سيناريوهات لبعض القضايا:

1. تزوجت سعادى ونسيم فى عقد نكاح أسلامى بكندا صالح من وجهة نظر القانون الباكستانى. ولم يقوما بالحصول على رخصة زواج. هل يعتبر زواجهما زواج قانونى حسب متطلبات القانون الكندى؟

الإجابة: لا. بما أن سعادى ونسيم تزوجا فى كندا كان مطلوب منهما إتباع قانون الزواج والحصول على رخصة زواج

2. تزوج كل من حسن وثرىا فى كندا. وعلمت ثرىا أن حسن لا يزال متزوج قانونىا من سيدة أخرى. هل يعتبر زواجهما قانونىا؟ وهل لها حقوق طبقا للقانون الكندى؟

الإجابة: لن يتم الاعتراف بزواج ثرىا طبقا للقانون الكندى. فالقانون الكندى لا يسمح بالمتزوجين بالفعل بالزواج مرة أخرى. ولأن زواجهما فى كندا لن تتمكن من المطالبة بنصيب فى ممتلكات الأسرة. غير أنها قد يكون لا يزال لها الحق بالمطالبة بالنفقة الزوجية حسبما تملیه ظروفهما. وإذا كان لحسن وثرىا أطفال يمكنها المطالبة بحضانة ونفقة الأطفال.

3. يعيش خالد وياسمين في كندا. وذهب خالد لبلده الأم الأردن للحصول على طلاق. ولم تكن ياسمين تعرف أنه سيحصل على طلاق. ما هي حقوق ياسمين طبقا للقانون الكندي؟

الإجابة: حتى لو تم الحصول على الطلاق طبقا للقانون في بلد خالد الأم قد تقرر المحكمة الكندية عدم الاعتراف به لأنه لم يتم إخطار ياسمين ولم تتمكن من المشاركة في العملية. كما تقرر المحكمة أيضا عدم الاعتراف بالطلاق إذا لم تكن لخالد علاقات حقيقية وجوهرية بالأردن. وإذا لم تعترف المحكمة الكندية بطلاقهما يمكن لياسمين الشروع في تقديم طلب الحصول على طلاق هنا في كندا وفي نفس الوقت المطالبة بالنفقة وتقسيم الممتلكات الخ.

تم تسهيل وجود هذا الكتيب من قبل مشروع تثقيف المرأة بقانون الأسرة والمعروف اختصاراً باسم (FLEW) , وهو مشروع عام للتثقيف القانوني يتم تمويله من قبل حكومة أونتاريو. ويتمثل هدف المشروع في توفير المعلومات للسيدات عن حقوقهن طبقاً لقانون الأسرة بأونتاريو. كما قام المشروع أيضاً بإصدار مواد عن الموضوعات التالية: الحل البديل للمنازعات , الحضانة وحق الرؤية , حماية الطفل , نفقة الطفل , القانون الجنائي وقانون الأسرة , العقود العائلية , التحكيم في قانون الأسرة , قضايا قانون الأسرة للمهاجرات واللاجئات واللاتي لا توجد لديهن إقامة قانونية , الزواج والطلاق , الحصول على المساعدة القانونية في مجال قانون الأسرة , وتقسيم الممتلكات والنفقة الزوجية. وللحصول على معلومات بشأن المواد المتوفرة بلغات وأشكال أخرى برجاء زيارة الموقعين التاليين على الإنترنت: [www.onefamilylaw.ca](http://www.onefamilylaw.ca) and [www.undroitdefamille.ca](http://www.undroitdefamille.ca)

يتوفر هذا الكتيب بالعديد من اللغات. للمزيد من المعلومات برجاء زيارة موقع [www.onefamilylaw.ca](http://www.onefamilylaw.ca) . كما يمكنك أيضاً أن تجدي على الموقع مواد إضافية لمساعدتك على فهم حقوقك الخاصة بقانون الأسرة

Canadian Council of Muslim Women  
[www.ccmw.com](http://www.ccmw.com)

MD/ARA 003

**flew** Family Law  
Education for Women  
Women's Right to Know

**fodf** Femmes ontariennes et  
droit de la famille  
Le droit de savoir

Funded by: / Finance par:  
 Ontario

تعتبر الآراء المذكورة في تلك المواد المكتوبة عن آراء المجلس الكندي للمرأة المسلمة (CCMW) وهيئة تعليم قانون الأسرة للمرأة FLEW ولا تعكس بالضرورة آراء المقاطعة.



**CCMW**

Canadian Council of Muslim Women  
Le conseil canadien des femmes musulmanes